

مسرح

مسرحيات للأطفال

.رقصة الفئران الأخيرة

.علقة تفوت

.السبورة الغاضبة



محمد عبد الحافظ ناصف

مسرحيات للأطفال



* رقصة الفئران الأخيرة

*سجين الهاء والواو

محمد عبد الحافظ ناصف

مسرحيات للأطفال

رقصة الفئران الأخيرة

** شخصيات المسرحية **

١- شخصيات بشرية

* النجار
* الحكيم
* شاب ١
* شاب ٢
* شاب ٣
*الابن الأكبر
* الابن الأصغر
* امرأة
* طفل

٢- شخصيات العرائس

* فأر ١
* فأر ٢
* فأر ٣
* القط
* الحمامة
* النسر

٣- السد (صوت أو عروسة ثابتة تتحرك أطرافها)

مشهد (١)

خشبة المسرح ساحة شعبية

أو ناصية شارع أو جرن .

يدخل الحكواتى حاملاً صندوقه

الممتلئ بالعرائس والأدوات

التى تسانده فى تقديم حكاياته .

يمسك رتالة يجذب بصوتها

الأطفال الذين بدأوا يلتفون حوله .

يعطيهم بعض قطع الحلوى .. يلف

الرتالة أسرع يدور حول الأطفال

والصندوق

الحكواتى : (يتراقص فرحاً ومشجعاً للأطفال)

جلا .. جلا

جلا .. جلا

قرب تعالى يا مبتلى

حكاية حلوة تسمعها منا

يمكن تزيل عنا الغما

جلا .. جلا

جلا .. جلا

طفل ١ : (بإهمال)

متأكد أنت من الكلام

ولا الحكاية نقوم ننام .

طفلـة : (بزهق)

نروح أحسن ورانا كم

من المذاكرة كفاية غم.

الحكواتى : (يربت على كتفها بحنان)

و ا حلوة .. من الحياة

(بدهشة) فئران و عاوزة تكون أسود .

الجميع : (بدهشة شديدة)

فئران و عاوزة تكون أسود .

فئران و عاوزة تكون أسود .

طفلـة : (بسخرية شديدة وتشيح بيدها)

لازم أسدنا نايم شوية

وكلاب جارنا عامله هيصه

الحكواتى: (بتعجب)

حبة وصارت قبة ولوصة

طفـــل : (يضحك)

لما الفئران تكون أسود

ويبقى الكلام بدون حدود .

الحكواتى : (بفرح)

سلام وسلام

وقال عيال

من الحكمة تاخد منهم جبال .

طفلـــة : (تستعجله وتشده من بنطاله)

أحكلنا يلا وقول قوام

عاوزين نشوف فارس همام .

طفـــل : (بشوق)

عنتر وزيد أبو الهلالى

طفلـــة : يقدر يزيل ظلام الليالى .

الحكواتى: (بوعى)

لما تشوف جارك و أخوه

نازلين عراك

عايشين حياتهم من غير وفاق .

خناق ودايم من الصباح حتى المساء

هيحصل إيه يا أبو الرجال

طفـــل : (بعقل)

تضيع ساعتها هيبة الرفاق

وتبقى قشة فى وسط ريح

متلاقى حتى مكسور جريح

يقدر يساعدك ياخذ بيدك

طفلـــة : (بزهق)

عاوزين نمثل بلاش كلام

زهقنا يلا شخص أوام .

الحواتى : (بود)

ماشى أوامرك ياست هانم

عاوزين فئران حلوين ثلاثة .

(يخرجهم من الصندوق) ومعايا أهم

وحمامة بيضة (يخرخها)

ونسر عربى مهش نبيل

الطفـــل: و إيه كمان يا عم سنقر

أو الجميلة لو عاوزة تلعب معانا دورها

(يشير للطفل) وطفل زيك ولد همام

الطفـل : وحاجة تانية .

الحكواتى : (بهمة)

ياله بسرعة ، معدش وقت

النور هيطفى ... النور هيطفى .

(تظلم خشبة المسرح)

مشهد (٢)

بقعة ضوء كبيرة تسلط على

ديكور لسد مأرب فى عمق

المسرح . بقعة ضوء صغيرة

تتابع حركة الفئران التى تجرى

وراء بعضها البعض

صوت السد : (بحزن شديد)

آه .. لو ظلت الفئران تقرض قوائمى

سوف ينهار أسمى للأبد من الوجود

وسوف تصبحون بلا سد يحميكم

أشعر بألم شديد يأكل عظمى

ألا من دواء يشفينى من الألم ؟

ألا من قوة تدعم قوائمى المتآكلة ؟

ألا من قوة تدمر الفئران

الفئران : (سخرية)

ها ها ها .. وأهم أيها الجد العجوز

كالباحث عن إبرة فى كومة قش .

" ترقص الفئران أمام السد رقصة "

ويصاحب ذلك أغنية .... "

الفئران : أقرض .. أقرض أقرض .

أقرض .. أقرض أقرض .

أقرض ياله بسرعة قوام

قبل ما يصحى عدوك نام

سن سنانك تقوى يا واد

خد من القرض ليومك زاد

أوعى تخاف أو تهتم

أصل أصحابك غاوين غم

نسر نبيل فوق الشرق

كونه معانا هيفرق فرق .

(يحط النسر على صخرة بجوار السد)

النسر : أوعى تخافوا أنا وياكم

(بعنف)

مين يتكلم وإحنا معاكم .

(بباطجة)

محدش يقدر يفتح بقه

(بدلع)

برمش العين وا نزقه (يطير

ثانية)

الفئران : (بصوت جماعى إيقاعى)

ها ها هاها

عاملين فيها رجال وقبيلة

وهم بحق أضعف عليه .

الفئران : اقرض .. اقرض .. اقرض .

أقرض .. أقرض .. أقرض .

اقرض ياله بسرعة قوام

قبل ما يصحى عدوك نام

(يدور فأر (١) حول نفسه زاهيا)

فـأر ١ : (بدلع)

ما أحلى قرض الخشي

يا لها من هواية رائعة

ورثناها كابر عن كابر

نسلى أوقاتنا وتقوى أسناننا .

(يضرب على بطنه الممتلئة)

صار لى كرش مثلهم

إنهم يحسدون بعضهم عليه .

فــأر ٢ : (بحقد)

عمدان السد جعلتك سميناً

ما هى إلا أيام ويذبحونك.

فــأر ١ : (بسخرية)

الحمد   أننا محرمون عليهم

ولكنة ألمح فى عينيك حسداً

أيها الرفيع " المسلوع "

من شر حاسد إذا حسد (يفرد أصابعه الخمسة)

فــأر ٢ : (بحقد)

لا تخف , لا شئ يؤثر فيك

(يدور حوله فأر ا)

أشعر بسعادة وأنا أحول الخشب إلى نشارة

نشارة تذروها الرياح .

(يرمى بعض نشارة الخشب)

فـ ـأر ٣ : (بعقل)

لا بد أن يرحلوا من هذه الأرض

حتى نجمع كل الفئران هنا

لماذا نظل مشردين ؟ !

" تقترب حمامة بيضاء وتهبط على

الصخرة

التى هبط عليها النسر من قبل "

فـ ـأر ٢ : (بسخرية)

جاءت حمامة السلام

هل جاهزون لسماع المحاضرة ؟

الفئـران : (بسخرية أكثر)

نعم جاهزون .. جاهزون .

الحمامـة: (ببرود)

ألا يكفيكم ما قرضتم ؟

ألا توجد لديكم هواية أخرى ؟

السد مصيرنا المشترك

(بإقناع)

لو أنهار سوف تنهار الحياة هنا

ألا يكفيكم ما قرضتم يا أصدقاء

فـ ـ ـار٣ : (بسخرية)

لقد مللنا حديثك يا حمامة

وأخشى أن يعتبرك البعض

الحمامـة : (بتراجع)

ماذا ؟

فـ ـأر ٢ : (بمكر وخبث)

عدوة لنا .. وضد هوايتنا .

الحمامـة : أنا لست عدوة لأحد

ولكنى ناصحة أمينة

فـ ـأر ١ : سنحاول أن نفهم النسر ذلك

حتى يعرف أنك ناصحة فقط .

الحمامـة : فقط أحذركم مما تفعلون

و أنتم أحرار .. أحرار

ولا داعى للنسر

(بسخرية شديدة) النسر النبيل .

(لنفسها) فالنبيل يحكم بالعدل .

فـ ـأر ١ : (بخبث)

هل تقولين شيئاً يا حمامة ؟

الحمامـة : (بخوف)

لا .. كل ما أخشاه غرقكم

لو أنهار هذا السد

فـ ـ ـأر ١: (بالتأكيد)

نعرف كيف نعوم يا حمامة

الحمامـة : (بشك)

لى جناحان (ترفرف بهما)

أستطيع أن أطير بهما

فى حالة انهيار السد

و هذا متوقع لو زاد المطر .

الفئـران : (فى حقد)

ونحن سباحون من الدرجة الأولى

ها . ها . ها . ها

فـــأر ٣ : (ينادى بصوت عال)

يا نسر الشرق و الغرب

يا نسر الشرق و الغرب

الحمامـة : (برعب)

أستأذنكم لدى بعض الأعمال

فـــأر ١ : (بخبث)

نعـم

فالحمامة و النسر لا يجتمعان .

(تطير مسرعة هاربة)

الفئـران : (يضحكون بصوت عال)

فـــأر ١ : طارت بعيداً بعدما صدعت رءوسنا

هى تقصد مصلحة هؤلاء .

(يشير إلى بعض الشباب الذين يتناحرون)

فـــأر ٣ : (بسخرية)

أنظر إلى أهل هذه البلدة .

فـــأر٢ : حالهم كما هو .. ينسون دائماً .

فـــار ٣ : (بتعجب)

الغريب أنهم فى غفلة

فى توهان عما نفعله .

فــأر ١ : (يضحك)

هم دائماً نائمون

حتى يفيقوا بكارثة .

فيتوحدون بطيئاً و يتفرقون

سريعاً .

فــأر ٣ : (بخوف)

لو توحدوا لفعلوا الكثير

فــأر ١ : (بإهمال)

لن تفعلوا شيئاً

فــأر ٢ : لقد صار السد ضعيفاً

(بجد) ترى ماذا يفعلون ؟!

فــأر ٢ : كالعادة سيبدى البعض آسفه

فــأر ٣ : والبعض ندمه

فــأر ١ : و البعض شجبه لنا

ها . ها . ها . ها

(تهرب الفئران بعدما يقترب الشباب الذين

يتنافرون ويتجادلون فى عنف و قوة ..)

شاب ١ : (يتفاخر)

عائلتى أكرم العائلات هنا

فأنا كريم العنصرين

من له قبيلة كقبيلتى ؟

من يضارعنى فى الأصل ؟

شاب ٢ : (يتفاخر أشد)

وقبيلتى أقوى القبائل

إلينا ينتسب بناء السد

و إلينا تنتسب حضارته

من رفع اسم بلادتنا غير قبيلتى ؟

شاب ١ : (يشيح بيده ويحقد)

لا .. أنت تزيف الحقائق .

شاب ٣ : (بسخرية من ١ ، ٢)

المال سر النفوذ والسيطرة

فمن أكثر قوة ومالاً ؟

نستطيع أن نؤجر من يحاربون بدلاً منا .

(يتحد)

لو أن قبيلة مثلكم حاولت

(يشير بإصبعه)

أن يفكر مجرد التفكير فى حربنا .

شاب ١ : (بسخرية)

أنت تهذى ، مجرد واهم .

(يتقاتل شاب ٣ مع الشاب ١ ، يحاول الشاب ٢ أن يفض الاشتباك، تحمر بقعة ضوء ، تهويمات ضوئية، موسيقى ضوئية ، موسيقى مضطربة)

شاب ٣ : (يسل سيفه)

خذ .. ، أيضاً نستطيع القتال .

شاب ١ : (يصرخ)

آه ، آه

يدى ، يدى ...

شاب ٣ : يرمى السيف بعيداً .

(خائفاً) أخى . أخى

" تتحول بقعة مـن الضـوء إلـى الفئران

بعدما يعودون بهدوء ، يرقصـون
حول
الشـــاب الســـاقط علـــى الأرض
والفاقـ ـد
للوعى تماماً بعدما هرب الشـابان
الآخران

فـ ـأر ١ : (ضاحكاً)
ما أخشاه منهم كلمة أخى
لو يعلمون بها .. لضعنا

فـ ـأر ٢ : (بإهمال)
هم يتشاجرون كثيراً
من السهل أن ندخل بينهم
ونفكك وحدتهم بسهولة
قل لهم سؤالاً واحداً :
من سيكون الزعيم ؟؟

فـ ـأر ٣ : (بلؤم)
لقد ضربت على الوتر الحساس .

(يسمع صوت قطرات الماء تتساقط بانتظام)

فـ ـأر ٢ : (ينصت)

أسمع .. قطرات الماء تتساقط

هيا نهرب ... نهرب بسرعة .

(تجـ ـرى الفئـ ـران الثلاثـ ـة إلـ ـى اتجاهات مختلفة)

(يهبط النسر و يقف على الصخرة ، يتوقف فـ ـأر ١)

النسـ ـ ـر : (يفرح)

لو انهار السد

سأسيطر على هذه البقعة

ستصير خراباً وسأصير ملكاً لكـ ـل الحيوانات

بعدما يموت هؤلاء .. ها . ها . ها

(إظـ ـ ـلام)

<u>مشهد (٣)</u>

السـ ـ ـ ـد : (بصوت أكثر حزناً)

بدأت قطرات الماء تسقط

لن أقدر أم أمنع شيئاً

أحتاج لمعجزة كبرى

حتى أصاب عودى ثانية .

من يدعم عمدان السد

قبل الطوفان الأعظم ؟

" يراقب فأر (١) السمين بعض

قطرات الماء الساقطة، يقارب منه قط ،

يتراجع الفأر (١) قليلاً "

فـــأر ١ : (لنفســه)

وبعد أن ينهار السد

ماذا سنفعل .. وأين سنذهب ؟

حتماً لأرض جديدة ستحملنا

الماء .

القـــط : (يقترب من الفأر (١) الذى يتراجع كلما

أقترب القط)

ما تفعلونه سيدمرنا جميعاً

وأنت أول من سيصيبهم الأذى

(بسخرية) فأنت سمين بدرجة ستمنعك

عن السباحة وبعد مسافة قصيرة ستغرق

الفـ ـأر : (بخوف)

أنا .. لا .. أستطيع السباحة

القـ ـط : لن يتحمل الماء هذا الجسم يا صديقى

الفـ ـار : أحياناً تقول كلاماً صادقاً

لكنى لا أصدقك كثيراً

فكثيراً ما خدعتنى

القـ ـط : (بالتأكيد)

الأمر متعلق بمصالحنا جميعاً

وقد يكون الكسبان كائناً آخر

له مصلحة مباشرة فى خراب بلادنا

الفـ ـأر : (بشك)

كلامك نصفه مريح ونصفه مريب

انظر .. جمع من الناس قادمون

سأهرب .. فهم يكرهوننا .. (يهرب)

القـ ـ ـط : (يجرى وراءه)

انتظر . لم نكمل كلامنا

" يحضر الشبان الثلاثة و نجار البلدة ،

وامرأة و طفل .... "

النجـــار :   (بصوت عال)

يا أهل البلد السعيد

يا أهل البلد السعيد

من ينقذ سعادتكم

فالسد صار ضعيفاً

و نحن على شفا حفرة من الهلاك

فالسد لا يقوى على تحمل ضغط الماء خلفه.

شـاب ٢ :   (بسخرية)

لم نسمع عنك منادياً

بل نعرفك نجاراً

النجـــار :   نعم ولكن الخطر سيجعل الأخرس ينطق .

شـاب ٢ :   (بتأكيد)

أنت تبالغ يا رجل

سدنا أقوى سد فى الدنيا

لن تستطيع المياه أن تفعل شيئاً

إنها مياه ... مجرد مياه

بل عذبة ورقيقة وجميلة .

النجـار : (بتعجب)

لكن السد لن يتحمل ضغطها .

شـاب٣ : (بغباء)

هو يعرفها جيداً و سيتحملها .

النجـار : (بتوسل)

لا بد أن نجد حلاً .

شـاب ٣: (بغضب)

أأنت تشكك فى قوتنا ؟

أتريد أن تعرف الدنيا (بغيظ)

أننا لسنا مهرة فى بناء السد ؟!

النجـار : (برجاء)

لا يهم ذلك أبداً

ستقول الناس عنا ما هو أفظع

(بهدوء) ساعة ينهار السد ...

سوف تنهار معه سمعتنا

شـ ـاب ٣ : (بسخرية)

وماذا نفعل إذن ؟

شـ ـاب ٢ : وما هو الحل السحرى الذى تطرحه ؟

النجـــار : (بهمه)

نقوى عمدان السد الخشبية

ونقتل الفئران التى ترعى حوله

إنها تقرضه بشدة وعنف

(تبرز رأس الفأر السمين)

فـــأر ١ : (بغيظ)

أيها المجنون ... أيها الشقى

تريد أن تقتلنا

لا أدرى من سأحارب ؟

أصحاب السد أم الطوفان المنتظر ؟

ماذا لو تخلى عن رأيه فى قتل جماعتنا .

" تذهب بقعة الضوء إلى الفأر (٢)

فى الجانب الآخر ..

فـــأر ٢ : دائماً عبيط أيها الأخ السمين .

فالحرب بيننا سوف تستمر

ليست حكاية فئران و بشر

ولكنها صراع دائم وطويل .

(تنتقل بقعة الضوء إلى الناس)

شـــاب ٢ : (بسخرية)

وبالطبع تريد خشباً

كى تدعم قوائم السد

النجـــار : (بتأكيد)

نعم .. نحن نريد ذلك .

شـــاب ٣: (بمكر)

وأنت نجار ماهر

النجـــار : (بتأكيد)

نعم تشهد بلدتنا على ذلك

وقد شارك أجدادى فى بنائه

وأعرف أنا وعائلتى كيف ننقذه

شـــاب٣ : (بمكر أكثر)

وستأخذ أجرك على ذلك .

لأنك سوف تتعب وتبذل جهداً .

النجـــار : (بتردد)

نعم .. مقدار قوت يوم أولادى .

شباب ٢ : نعم . نعم (بلؤم)

لقد فهمنا الحكاية

ها . ها . ها

تود أن تكسب من حسابنا

يبدو أن البطالة أرهقت مخك .

النجار : (بحزن)

ما قلت إلا ما رأيت صالحاً

ولا أريد عملاً يا أخى

ولو جاع أطفالى

شاب ٢ : (بلؤم)

قال لا يرد أن يعمل معنا

إنه يتخاذل عن مساعدتنا

النجار : (بحدة)

لم أقصد ما فهمت يا أخى .

لكن لدى أطفال يريدون الطعام .

شاب ٢ : (بلؤم)

أنت تسبنا إذن

(يأخذ شاب ٣ على جنب)

نعمل معاً يا أخى

سنكسب ما يود أن يكسبه بمفرده .

شاب ٣ : (يفكر)

فكرة رائعة يا أخى

النجار : (بيأس)

يا ناس .. يا هوه

شاب ٣ : (للناس الواقفة)

دعكم منه إنه يخرف

يريد أن يستغلكم فى سبيل مصلحته

شاب ٢ : (يؤيده بهز رأسه)

أنا معك يا أخى

هيا هيا .. اذهبوا إلى أعمالك

" يبدأ الجمع فى الانصراف من حول النجار الذى يحاول أن يبقيهم لكنهم ينفلتون منه "

النجار : (بمفرده)

ماذا أفعل .. يفعل ا ما يريد ؟

(ينزوى فى ركن قصى من خشبة المسرح)

" تظهر الفئران فى عمق المسرح ترقص فرحة مسرورة "

فـأر ١ : (بسخرية)

هم يجتمعون فقط لقتال أنفسهم

فـأر ٢ : (بشماتة)

فعلاً .. يجتمعون على الرفض .

فـأر ٣ : (يلتفون حول عمدان السد ويرقصون)

(بحماس)

اقرض .. اقرض .. اقرض

الجميع : (بحماس)

اقرض .. اقرض .. اقرض

اقرض ياله بسرعة قوام

قبل ما يصحى عدوك نام

سن سنانك تقوى يا واد

خد من القرض ليومك زاد

النجار : (بفرح)

لماذا لا أذهب لحكيم القرية ؟

فكرة رائعة لعله يفعل شيئاً .

(إظلام)

مشهد (٤)

إضاءة تدريجية، يرتفع صوت قطرات
الماء الساقطة على السد، يسمع أنين
رجل عجوز مريض ..

صوت السد : (بألم) آه .. آه .. آه
ظهرى يؤلمنى بشدة
من يجد لى علاجاً
الماء يضغط على فقراتى
وقوائمى تتراخى يوماً بعد يوم
أخشى أن أنهار فجأة
أن أسقط كسيحاً .

ترى متى تتحركون يا أصحابى ؟
ترى متى تنقذونى يا أصدقاء ؟
" يرتفع صوت الماء المتساقط ثم يختفى
تدريجياً "
" ساعة تبدأ الإضاءة فى الانتشار
التدريجى "

فـ ـأر ٣ : (يطل برأسه من أقصى الخشبة)

أنت واهم يا جدنا

(بسخرة) أنت تؤذن فى مالطة

" بيت صغير أو كوخ بسيط لحكيم البلدة

يقترب منه النجار، يختفى فأر (٣)

ساعة .

يقترب النجار ... تهبط الحمامة على

الكوخ .

الحمامة : ليت النجار يفعل شيئاً

يارب .. يقنع الحكيم الناس

فهم أحياناً يسمعون له

متى نتخاص من هذا الخطر ؟

(تطير بعيداً)

النجار : (ينادى بصوت عال)

يا حكيم البلدة .. يا حكيم البلدة

(يخرج من كوخه مرتدياً جلباباً أبيض ،

تتدلى بحيته البيضاء فى روعة ، يتكئ على

عصاه ...)

حكيم القرية : (برفق)

من ينادى ؟ نجار بلدتنا الماهر

النجار : (باحترام وتواضع)

نعم يا سيدى ..

جئت استرشد برأيكم

وأعرض عليكم قضية هامة

حكيم القرية : قل ما تريد .. لعلى أفعل

النجار : (بخوف)

السد على وشك السقوط

إن لم نفعل شيئاً سوف ينهار

الحكيم : (يتحرك ببطء)

وكيف عرفت يا بنى ؟!

النجار : (بتأكيد)

الفئران المتوحشة تقرض دعائمه

تقرض بشدة وبعنف

ولن يتحمل ضغط المياه خلفه

الحكيم : وما هو الحل المناسب يا بنى ؟

النجار : ندعو الناس كلهم للعمل معى

ندعم قوائم السد ونصلح التالف

الحكيم : (بحماس)

إنه واجبنا جميعاً

(يخرج معه إلى القرية، يحط على كوخه

النسر ويخرج فأر (٣) رأسه ..)

فـأر٣ : (بخوف)

هل تعتقد أن الحكيم سيفعل شيئاً ؟

النسر : (بإهمال)

لا تخشى شيئاً فأنا معكم

سوف أدافع عنكم بكل قوتى

فأنا لا أحب هؤلاء

(يطير النسر وتحط الحمامة ويقترب

فأر ١)

فـأر ١ : ألا يمكن أن نعيش معاً ؟

(لفأر ٣)

ماذا لو توقفنا عما نفعل ؟

فـأر ٣ : (يرفض)

ماذا تقول ؟ تلك هوايتنا

لو توقفنا عن فعلها نموت .

فـأر ١ : كيف ؟!! لم أسمع عن أحد مات ؟

لأنه يريد أن يتوقف عن هوايته .

الحمامة : (من أعلى)

وأنا أيضاً .. لم أسمع عن ذلك

فـأر ٣ : قرض الخشب يقو أسناننا .

لو توقفنا عن ذلك سوف تضعف

وستتحول إلى أسنان لبنيه

فـار ذ : (بسخرية)

كالأطفال تقصد .. ها ها

الحمامة : (بتعجب)

يكفى ما تأكله من قرض الحبوب

هذا يكفى لتقوية أسنان ديناصور

فـأر ٣ : (بحقد)

أنت حاقدة وتدعين البراءة .

الحمامة : سامحك ا يا فأر .

فـأر ٣ : (بكبرياء)

ولم لا فنحن أفضل الكائنات

الحمامة : دع ذلك لأحد غيرك

فـأر ١ : (بحماس)

أنا أرفض منك ذلك يا حمامة

صحيح أنا أؤيد بعض ما تقولين

لكن هذا أخى أولاً وأخيراً

وأنا وأخى ضد ابن عمى

(بحماس) وانصر أخاك ظالماً

الحمامة : أن تمنعه عن ظلمه يا صديقى

لماذا لا تكمل الحديث الشريف ؟

فـ ـأر٣: منه تأخذ وندع ما نريد

الحمامة : (بعقل)

وتحرفون الكلام عن مواضعه

(يدخل فأر ٢ مسرعاً، يجرى القط

وراءه)

فـ ـأر٢: (بفزع)

اهربوا .... اهربوا

القـ ـط : (ينهج)

ماذا لو تتراجعون عن فكرة القرض ؟
إن النسر فى الحقيقة لا يدافع عنكم
هو يوجهكم للشر فقط
إنه محور الشر الحقيقى
فـــأر ٢: (بحدة)
قلت له أنه حليفنا الوحيد .
وهم يستخدمونك لمطاردتنا
هل تنكر يا قط ذلك ؟
القـــط : لأنكم تفسدون الزرع والمحصول .
ماذا لو تأكلون كما نأكل ؟
فـــأر١: نحن لا ننتظر حسنة من أحد .
القـــط : (بتعجب)
يقولون إنك مع الحق
الحمامة : هو يتغبر ما بين لحظة وأخرى
(تهرب الفئران وتراقب الحمامة
الموقف من فوق الكوخ ويأخذ القط
جانباً ، يدخل الرجل الحكيم والنجار ،
يلتف حوله الكثير من الناس .....)

الحكيم : (بصوت عال)

يا أهل البلادة .. يا أهل البلادة

(ويلتف حوله كل أهل البلادة والشباب

والنساء والأطفال)

يا ناس .. يا بشر

السد سوف يتساقط

لا بد من ترميم السد فوراً

والقضاء على الفئران .

شاب ٢: (لـ ٣)

يبدو أنه هو الآخر قد جن .

شاب ٣: (بلؤم)

أو اتفق مع النجار علينا .

يا لها من صفقة رابحة حقاً .

امرأة : (بحدة)

إنه حكيم بلادتنا ويريد مصلحتنا

ولم يقل شيئاً إلا وتحقق .

النجار :(بتشجيع)

أحسنت قولاً يا أختنا .

شاب ٢: (بلؤم)

أعرف لماذا تؤيده ..

فى الأمر صفقة يا صدقى .

إمرأه : (بخل)

كلامك يمتلئ بالاتهامات

ولن أرد عليك الآن

فالموقف يحتاج لشئ آخر .

شاب ٣: (يتغامز)

نعم .. يحتاج مشاركة المكسب

فالنساء تحب دائماً المال

شاب ٢: كما أنها قريبة له .

الحكيم : (يدخل ابنا الحكيم الكبير والصغير وينضمان إلى الجمع)

يا أبناء البلد الواحد

أقترح أن نجمع مالاً لترميم السد

وأن نقاوم جميعاً الفئران .

النجار : (يضع منديلاً لجمع النقود)

أدعوكم أن نبدأ حالاً .

(يخرج ما معه من نقود) كل ما

أملك .

المرأة : (تخلع عقدها الذهبى)

هذا العقد أعز ما أملك

الطفل : (يخرج ما معه من نقود)

وهذا ما معى من نقود

ادخرته لشراء سيف

شاب ٣ : حتى الأطفال تخدعونهم

شاب ٢ : هيا يا رجال إلى أعمالكم

إنه يضيع وقتكم سدى

(ينصرف بعض الناس)

وهل أنتم متأكدون أنهم سيفعلون ؟

الابن الأصغر: (بشدة)

أنت تهذئ .. لا بد من العمل

(يضع ما معه)

الابن الأكبر : (يلكزه)

أصبر .. إن أبانا عاطفى .

وقد يكون هذا الرجل خدعه

شاب ٢ : ولم لا يا أخى .. نعم العقل

الحكيم : (بحدة)

أصمت أيها الولد العاق

البن الأكبر : لو أنهار هذا السد

سأذهب لبلاد أخرى

سأوى إلى جبل يعصمنى من الماء ,

الابن الأصغر: (بحدة)

لا تكن كأبن نوح

شاب ٢ : أدعوكم أن نتركهم وحدهم

هم يحاربون الوهم

فالسد قوى والفئران لا تفعل شيئاً .

الحمامـ ـة : (بغضب)

أحمق .. أنهم يقرضون السد .

القـ ـ ـط : ويحميهم النسر الشرير .

الحكيـ ـم : (يجمع النقود ويعطيها للنجار)

خذ وحاول أن تفعل ما تستطيع .

النجـ ـار : سأفعل ما فى وسعى

الابن الأكبر: (بسخرية)

سأذهب إلى البلد المجاور ،

سأعيش فيه بلا قلق

الابن الأصغر:

وبلدك .. نحن الآن فى حرب مع

الفئران ونحتاج كل الجهود لتدعيم

السد .

شاب ٢ : (بسخرية)

اترك لك أخوك هذا .

(يضحك شاب ٣ ، ٢ والابن الأكبر،

يخرجون)

(تسمع صوت قطرات الماء بشدة مزعجة ،

إضاءة وموسيقى توحى بالتوتر)

المرآة : (تصرخ)

تزداد الثقوب فى السد

أتسمعون ؟ قد ينهار فى أى لحظة

الحكيم : (بحزم)

فلنبدأ فوراً .. الآن

النجار : نقسم البلد إلى قسمين

فريق يحارب الفئران

وآخر يرمم السد

الابن الأصغر : سأحارب الفئران ومعى فريق

(لنجار) وأنت تولى السد .

(يتحرك كلاهما فى اتجاهين ويتحرك

الناس)

(موسيقى تناسب الموقف .. إضاءة

مرتعشة)

مشهد (٥)

(أمام السد وفى مشهد شبه صامت

يدعم فريق الترميم السد بالقوائم بقيادة

النجار .. بينما يقود الابن الأصغر

للحكيم حرباً ضد الفئران التى تتساقط

بعضهم بينما يرقص البعض رقصة

الموت الأخيرة ...)

فـــأر ١: (للنسر الواقف على ربوة)

يا له يا عم النسر تعالى

بدأوا الحرب

عاوزين زقة ولا معونة

نخف الضرب

فــأر ٢ : (برجاء شديد)

مش دى وعودك

تبقى معانا

ولا كلام الليل مدهون

(بحقد) بالكدب

النســر : (بمكر شديد)

أنا وياكم

(ضحكة ساخرة) لما تكون الكلمة

معاكم لما يكون النوم هو الشغل الشاغل

للأصحاب

لما يقضوا الليل

فى خصام ونقار

من غير لازمة

لما تكون عطسة واحدة فيهم

هى الأزمة

لكن لما يفوقوا

لازم أقول باى باى

(بسخرية) باى باى

القـــط :	(للفئران)

أنا قلتلكم

ما سمعتوش حتى كلامى

ضحكتوا على

ناقص أن الواحد فيكم يصطادنى

هى الآية انعكست

ولا الصيح هيجى المغرب

الحمامة :	لما سواد الليل يشتد

بيجى الفجر

ينور كل دروب الظلمة

ويملأ كل ربوع الأرض أمان

يصلب عود الخايف من نفسه

المسجون فى مكانه

المرعوش فى حلقه كلامه

يطلق زى رصاص يترقص

من دبشك فى أيدين ثوار

فـ ـأر٣: (ببكاء)

إلحقنا يا حليف امبارح

هنضيع فى الرجلين

النسـ ـر : معلهش لما يفوقوا

لازم أقول باى باى

(بسخرية) باى باى

(تجرى الفئران فى اتجاهات مختلفة مذعورة)

الطفـ ـل : (بفرح وفخر)

لو نور الصبح ما جاش

راح نصطاده

هنجيبه من بطن الحوت

هنقام إن شا نموت

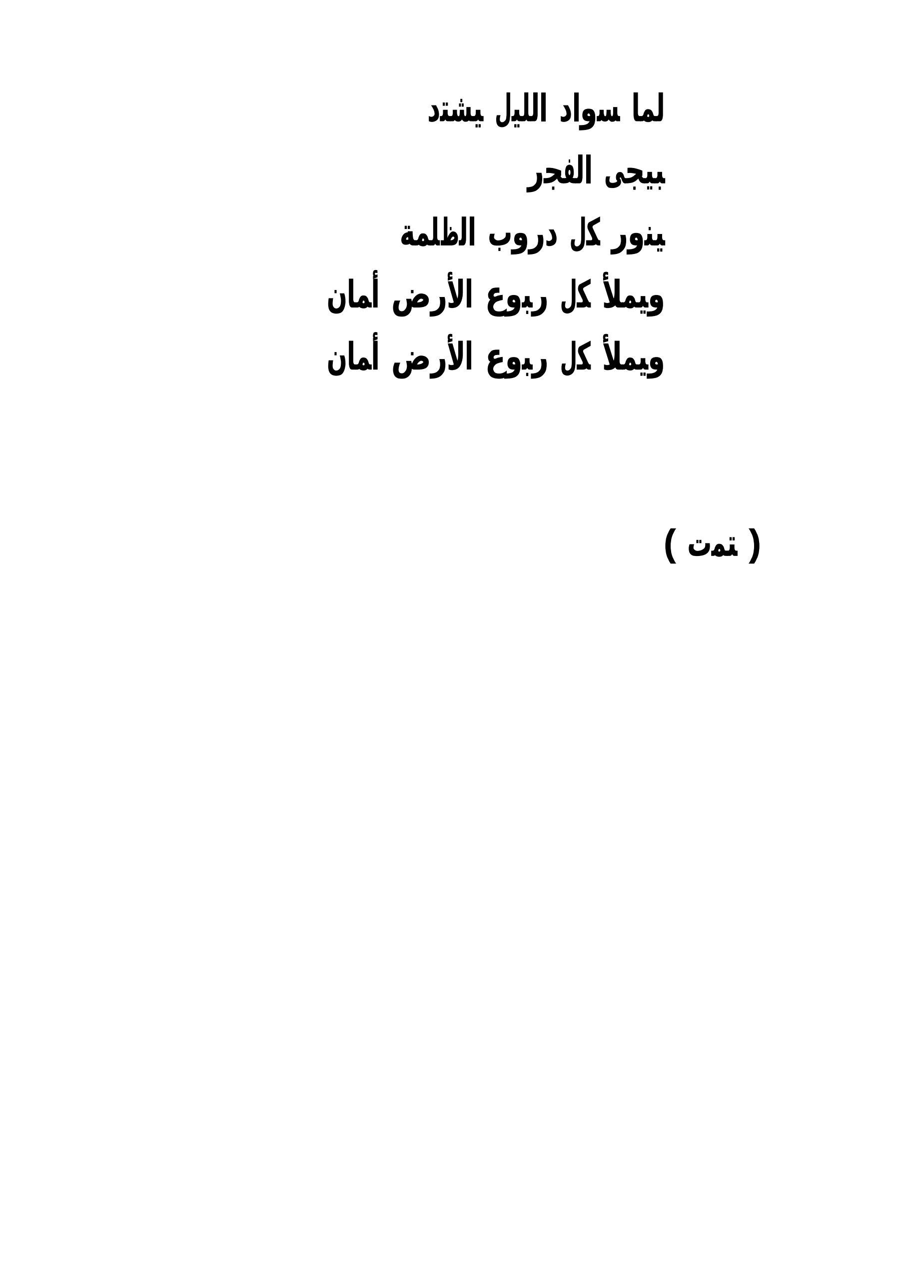
راح نصطاده بمعاليقنا النونو

راح نكشف للظلام جنونه

وهنرسم للفجر خريطة

يعلقها فى رقبته الليل

السـ ـ ـد : (بصوت مجسم)



لما سواد الليل يشتد

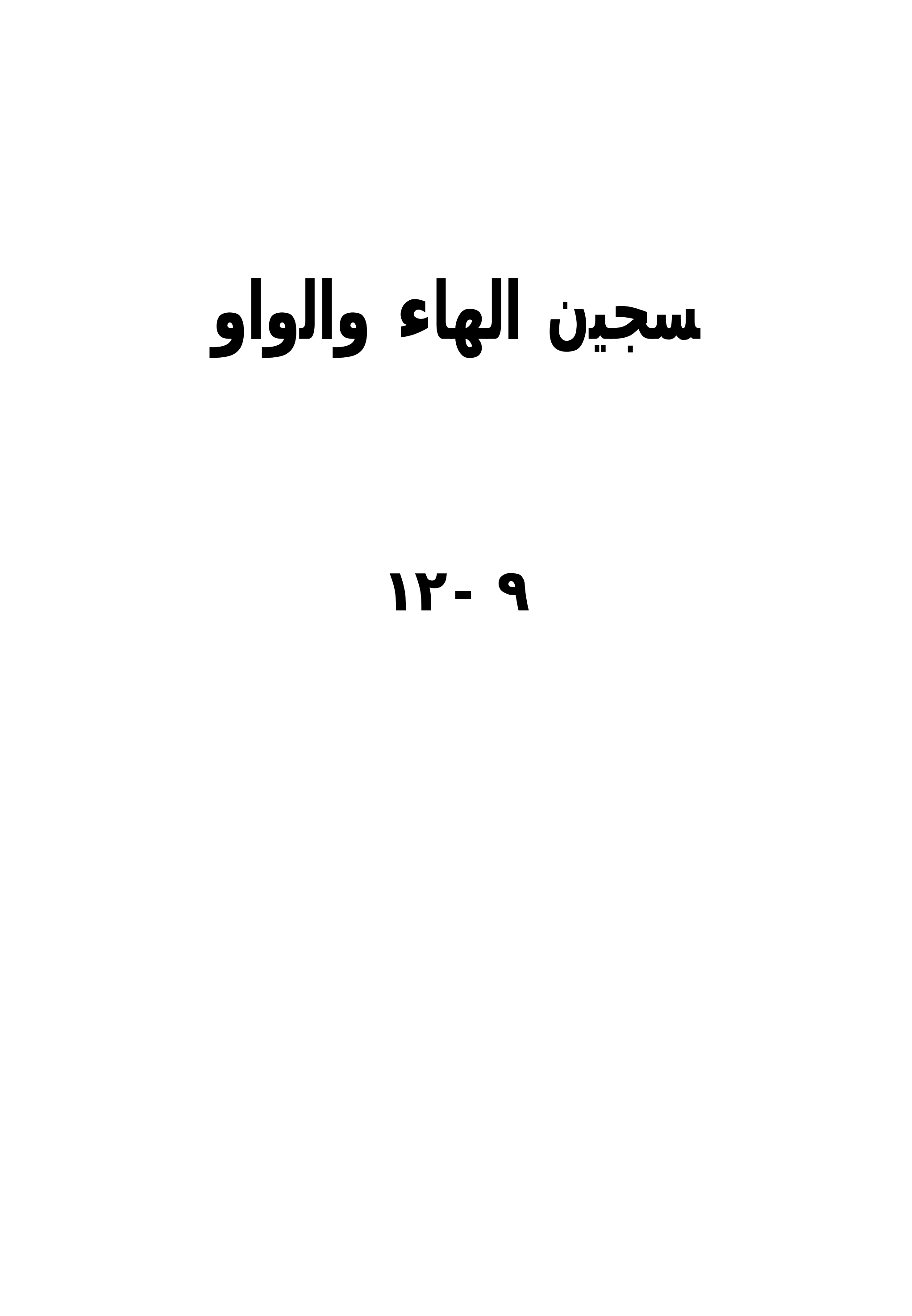
بيجى الفجر

ينور كل دروب الظلمة

ويملأ كل ربوع الأرض أمان

ويملأ كل ربوع الأرض أمان

(تمت)



سجين الهاء والواو

٩ -١٢

شخصيات المسرحية

الحطاب المدين :

الزوجة :

الخباز :

البقال :

الجزار :

القاضى :

الحاجب :

رجل :

طفل :

جمع من الناس :

مشهد (١)

فى وسط الدار يجلس المدين شاحب الوجه .
مهموماً ، غير مستقر على حال ، يقف ثم
يجلس ثم يمشى، كان ينتظر قدوم الدائنين
له ، حاول أن يجد لهم مالاً . لم يستطع

المدين : (بضجر)
آه . يا رب . ماذا أفعل ؟!
الدين هم بالليل وذل بالنهار .
لا يهم .. (يشيح بيده) سنجد حلاً .
(تقترب منه الزوجة وهى تحمل أوعيى
فارغة)

الزوجة : (بضجر)
العيال تصرخ منذ عشاء الأمس .
لقد ناموا بلا طعام
وفرغت أوعيتنا وأخشى أن يأكلوننا .

المدين : (يدير وجهه)
لهم رزقهم عند ربهم .

هل سأقطع نفسى ؟!

الزوجة : (بحدة)

لن يأت رزقهم وأنت جالس هكذا

مرة تلعب وأخرى تستدين (تنصرف) .

المدين : (يتركها)

أعوذ بـا .. شئ ممل .

تعب من الداخل وتعب من الخارج .

(يطرق الخباز على الباب وينادى بصوت عال)

الخباز :يا أهل الدار ، أنا الخباز

ها أنا جئت ، هل سنأخذ حقوقنا ؟!

يا أهل الدار ، يا أهل الدار .

المدين : (يضطرب بشدة)

جاء لك الموت يا تارك الصلاة

إن لسانه لاذع جداً

(يفتح الباب) تفضل يا أخى

الخباز : (يشير بيده رمزاً للمال) .

هل سنأخذ حقوقنا أم .. ؟

المدين : (بخوف)

من أين يا أخى ؟ الحالة صعبة

الجيوب خاوية والحمد

الخباز : (تجحظ عيناه)

وخبزى الذى أكلته فى بطنك هذه ؟

المدين : (برجاء)

انتظر يا أخى ، لن أستطيع أن أدفع لكم

جميعاً .

الخباز : (بيأس)

صدق من قال " السلف تلف "

المدين : نعم

(لنفسه) والرد خسارة

وخسارة للجميع يا أخى .

الخبار :(يدور الخباز حول نفسه ويحاول أن يفكر

فى حل لعله يأخذ حقه ، يتحسس كرشه)

عندى فكرة ، سوف تبعدهم عنك .

المدين : (بلهفة)

ساعتها تأخذ حقك .

ما هى يا أخى .. قل لى ، كيف ؟

الخباز :تقسم أولاً أن تعطينى حقى .

المدين : (بلهفة) أقسم يا أخى .. هيا قل بسرعة

لقد نفذ صبرى تماماً .

الخباز :حسن ، حسن (يخطو خطوات)

تجلس أمام بيتك .

المدين : ثم ماذا ؟!

الخباز :كل من يمر أو يلقى عليك سلاماً تنبح فيه.

المدين : أنبح مثل الكلاب !

أ أصير كلباً يا أخى ؟!!

الخباز :لا أقصد هذا .

المدين : وماذا تقصد إذن أيها الأبله ؟!

الخباز :لا تدفع دينك وتسبنى ، شئ غريب !!

أقصد أن تنبح فقط .

ساعتها سوف يسقط عنك الدين .

لأنك ستكون ساعتها مجنوناً

المدين : جن عقلك يا رجل، (يدور نفسه قليلاً)

(ولنفسه) فكرة رائعة ، ساعتها سوف

أتخلص من كل الديون التى على . ها . ها.

الخباز :نعم ، أسمع كلامى مرة .

(لنفسه) نوزع النقود ونحن مجانين

ونعود نلمها ونحن عقلاء .

سأذهب الآن وأفعل ما قلت لك .

المدين : حسن ، حسن

أجرب مع نفسى

هو هو هو هو هو

(يخرج الخباز مسرعاً من بيته)

تذكر القسم والوعد .

المدين : (بإهمال) نعم ، نعم .

(يجلس المدين أمام بيته متربصاً بالمارة)

المدين : (يقلد صوت الكلب ويهب فى المارة)

هو هو هو هو

(يمر رجل ما ممسكاً طفلاً)

الرجل :لا حول ا .

إن الرجل ينبح كالكلاب

أبعد يا بنى قد يعضك .

الطفل : إنه كالمسعور يا أبى .

أ أرمى له بعض اللحم ؟

الرجل :لا . خسارة إنه مسعور .

كلما رميت له يريد المزيد .

الطفل : إذن ، هيا نهرب يا أبى .

(يسرع كل من يقترب منه خوفاً وفزعاً)

البقال : (يتردد فى الاقتراب منه ، يقترب ثم يبتعد)

(لنفسه) هل هذا هو المدين لى ؟!

إنه ينبح ، لا , إنه هو .

على أن أتشجع وأقترب . حسن .

المدين : (ينبح)

هو هو هو

البقال : (بخوف)

السلام عليكم يا أخى

المدين : هو هو هو

البقال : (بخوف)

جئت فى الموعد كى أخذ حقى .

المدين : (يزداد نباحه)

هو هو هو

البقال : (يصرخ)

أنت إذن ترفض الكلام معى .

المدين : هو هو

البقال : سأذهب للقاضى كى أشتكى له .

المدين : (بإهمال)

هو ..

(من بعيد يتابع الخباز الموقف)

الخباز :(لنفسه)

يا له من مخادع بارع .

هكذا سنأخذ حقوقنا منه .

البقال : (بيأس)

هذا هو الحل الوحيد

(يذهب إلى حال سبيله)

(يقابل البقال الجزار فى أقصى يمين خشبة المسرح)

الجزار : إننى أسمع نباحاً ، ما هذا ؟!

البقال : يدعى المدين أنه جن .

إنه ينبح كالكلاب يا صديقى .
كنا مجانين ونحن نعطيه الزيت واللحم
والخبز .

الجزار : نعم ولكنى سآخذ حقى بهذا .
(يخرج سكيناً) سأقطع لسانه .

المدين : (ينبح فى خوف)
هو هو هو
(يقترب الجزار من المدين شاهراً سكينه).

الجزار : أنا غير الجميع ، أين حقى يا رجل .
(يمسكه من رأسه)

المدين: (بصوت خائف)
هو هو هو

الجزار : ليس معى عظم
(يقترب البقال منهما وتقترب الزوجـة
أيضاً)
أسألك عن الدين يا رجل .

الزوجة : (بلؤم)
ألا تريان ؟ أصابه مس من الجنون .

عندما يشفى تمران علينا .

هيا مع السلامة ، مع السلامة .

الجزار : (بغضب)

فلا يسلمك ا أنت وهو

لصان كبيران أكلتما لحمى .

البقال : وأرزى وزينى وسكرى .

الخباز :(من بعيد ولنفسه)

وخبزى .. آه يا خبزى

الجزار : (بغضب)

سوف أذهب للقاضى .

وسوف آخذ حقى وإلا سآخذ رقبتك .

المدين : (بفرح)

هو هو هو

الخباز :حسن ، سوف آخذ حقى بعدما يذهب الجميع

ها ها ها

الزوجة : (بتفاخر)

يالك من لئيم ، حيلة شيطانية .

المدين : ها . ها .. ها . هو هو هو .

مشهد (٢)

في حضرة البلدة ، يجلس القاضى ،
في صدر الجلسة وحوله كل
المخاصمين ، يبدو على القاضى
الهيبة والوقار الشديدين ، يقف
الحاجب ويعرض الدعوة .

الحاجب : دعوة اليوم من البقال والجزار ، ضد
الحطاب الذى اشترى منهما ولم يدفع
لهما الدين المقرر ، ويدعى أنه قد جن.

المدين : هو هو هو

القاضى : (يهز رأسه ويبتسم)
حسن . حسن يا بنى .
كل واحد يقول شكواه .

البقال : (يرفع يده)
لا يريد أن يدفع لى يا سيدى .
آكل زيتى وسكرى وأرزى سحتاً .

الجزار : وآكل منى الضانى والعجالى والبتلو

حتى العظم يا سيدى ويهو هو الآن !

الزوجة: إنه جن ياسيدى القاضى .

الخباز : فليرحمه ا .

القاضى : (مشيراً للخباز)

وأنت أيها الرجل .

ألن تأخذ منه حقك ؟

الخباز : (بأسى مصطنع)

إنه جن يا سيدى .

وأنا متنازل له عن الدين

فالصبر على الدين إحسان .

القاضى : قلت : إنك متنازل .

الخباز : نعم ، نعم

المدين : هو هو

القاضى : ما رأيك يا بنى .. أيعجبك هذا ؟!

المدين : هو هو

الجزار: لن يزيد على ذلك .

البقال : يدعى الجنون يا سيدى .

القاضى : (بهدوء)

لماذا لا تدفع لهم .

الزوجة : مس من الجنون أصابه يا سيدى .

لا يدرى ماذا يفعل ؟

المدين : هو هو هو

القاضى : أنت إذن لا ترد

المدين : هو هو

القاضى : حسن ، فليسقط عنه الدين .

المدين : هو هو هو هو (بفرح شديد)

القاضى : ولكنه مراقب من كل أهل البلدة .

ومن يجده ينطق بحرف يقطع لسانه

فوراً .

إلا إذا سدد ديونه كلها ..

الجميع : نعم ، نقطع لسانه إن تكلم .

الجزار : والسكين معى لن أتركها أبداً من يدى .

ها . ها .وسآخذ لسانه عبرة لمن يعتبر

البقال : ضاعت نقودنا .

القاضى : أحمد ربك يا رجل .

الخباز : (لنفسه)

حسن ، سوف آخذ حقى .

لقد وعدنى وأقسم لى .

المدين : (برعب)

آه ، آه

(يتدلى لسانه ويبكى)

الجزار : ماذا تقول ؟!

المدين : هو هو هو

(لنفسه)

هكذا سأحبس الحروف بداخلى ، ولن

تنطق بها شفتاى أبداً

بئس النصيحة ، ليتنى عملت حتى

سددت لهم .

(يقترب الخباز منه)

الخباز : لا تنس وعدك وقسمك لى .

المدين : (بغيظ وغضب)

هو هو هو

الزوجة : (تدفعه بعيداً عنه)

(تبكى) ليتنا ما فكرنا فى تلك اللعبة .

آه ، هو ، آه ، هو

صوت : وهكذا ظلت الحروف حبيسة فك الحطاب عقاباً له عما فعل ، وتيبست شفتاه من قلة الكلام ، وصار يعبر فقط بالهـ ـاء والواو عما يريد .

مشهد (٣)

فى ضيق يتحرك المدين ، بقعة ضوء تركز عليه فى أحد جوانب المسرح .

المدين : (يدور حول نفسه)
أريد أن أتكلم ، ولكن كيف ؟!
فلسانى مباح للكريم وللئيم .
ينتظرنى الجزار بسكينه لو أخطأت مرة
ما أصعب الخطأ الذى بلا تصويـ ـب ،
مجرد كلمة سيكون السهم الذى انطلق ،
انطلق من قوسه إلى صدرى .
(تقترب منه الزوجة ، موسيقى توحى بالتوتر)

الزوجة : (تتلفت حولها)

زوجى ، لا تخف ، تكلم .

المدين : (يشير بإصبعه)

هو هو هو

المدين : هو هو هو

(يمسك ورقة ويكتب)

الزوجة : (تأخذها منه وتقرأ)

الجدران لها آذان .

قد تسمع وتشهد علينا .

(بسخرية) صرت تخاف من نفسك .

ما ذنبى أعيش مع إنسان أخرس .

لا يتحدث ألا بحرفين فقط .

الهاء والواو ، يا سعادتى بك .

المدين : (بأسى)

هو هو هو

الزوجة : أخرس .. صرت أكره هذه الصوت

كرهت كل الكلاب لأجلك .

المدين : (برجاء)

هو هو هو

الزوجة : (باستهزاء)
شئ جميل جداً .
أحبك ... هو
أكرهك ... هو
لا أريدك ... هو
ليتك أخرس يا رجل .
على الأقل كنت استرحت من إزعاجك .

المدين : (يكتب)
هه ، هه

الزوجة : (تأخذ الورقة)
تعمل (باستهزاء) تود أن تعمل !!
قلت لك منذ زمن هذا
لكن شفرة السكين حادة
ولها فعل السحر فى الكسالى

المدين : (بحزن)
(يحرك رأسه ىسفاً)

الزوجة : لن يوافق أحد أن تعمل معه .
هل سيوظفون معهم مترجماً للحيوانات؟

سوف يسخرون منك .

أنصحك ألا تغامر وتسأل عن عمل .

المدين : (يكتب بسرعة وهمة)

الزوجة : (تأخذ الورقة) أنت حطاب ، نعم

أعرف .

بئس العمل ، حسن ، الصحراء أمامك

أجمع منها ما شئت .

(تتركه وتمضى بعيداً)

(تتركز بقعة الضوء عليه)

المدين : (لنفسه)

آه لو أستطيع الرد عليك .

لكن .. أشعر بأننى مخنوق .

لو أنها زوجة صالحة لرفضت خداع

الناس .

لكنها تحب الحرام ، ولكنى سأعمل

بجد .

سوف أجمع كل قشة فى الصحراء .

وسوف أبيعها وسوف اقتصد كل درهم.

وسوف أنطق .
آه .. نفسى أنطق ، أصرخ ، نفسى
أقرأ فى كتاب ا   بصوت عال ، لكن
كيف (يبكى) .
(وبدأ المدين يعمل بجد ويقسو على
نفسه ويحمل الحطب ويبيعه فى السوق
للناس ودون أن ينطق بحرف واحـ ـد
ودون أن يستخدم الهاء والواو أيضاً)
(يذهب المدين لمحل الجزار ومحـ ـل
البقال ومعه النقود)

الجزار : (بسخرية)
أهلاً بصاحب الهوهوات .

المدين : (يقترب منه فى خجل ويمد يده بكيس
النقود له ويكتب ورقة يعتذر له عمـا
بدر منه) .

الجزار : (بدهشة)
نقودى ، نقودى !!
لقد قبلت عذرك يا أخى .

كنت أراك وأنت تجتهد ، وتحمل الحطب

فى شدة الحر وتبيعه للناس .

(ينادى لزميله البقال)

يا بقال . يا بقال .. تعال .

البقال : (يقترب منهما)

(بسخرية) أهلاً بآكل الحقوق .

المدين : (يمد له يده بالنقود)

البقال : مالى . مالى ..

أعتذر لك ، لقد ظلمتك يا أخى .

لكنك الذى بدأت بالظلم ،

(ينادى للخباز)

يا خباز ، يا خباز ..

الخباز : (يقترب)

ماذا حدث ، يخدعكم ثانية .

المدين : (بغضب ينظر إليه)

الجزار : لا تقل ذلك

البقال : أعتذر له ، لقد أخذنا حقوقنا

الخباز : (فرحا)

إذن سآخذ حقى .

المدين : (يكتب ورقة)

لا . لن أعطيك شيئاً .

الخباز : (يصرخ)

لماذا لن تعطينى ؟ ! نذهب للقاضى

إذن .

المدين : (يكتب ورقة)

البقال : إنه موافق ويرحب بعدل القاضى .

الجميع : (يلتم حوله جمع من الناس)

حسن نذهب للقاضى ، نذهب للقاضى .

<u>مشهد (٤)</u>

فى حضرة القاضى يجلس الجميع

أراكم للمرة الثانية ، هل جد

جديد؟!

الخباز : (باندفاع) نعم يا مولاى القاضى

هذا الرجل دفع ديون الناس إلا أنا .

القاضى : (للبقال والجزار)

هل أخذتما الدين ؟

الجزاء : نعم أخذنا .

البقال : لم نكن نأمل فيه .

القاضى : (للمدين) لماذا لم تعطه حقه يا رجل؟

المدين : (يكتب فى ورقة ويعطيها للقاضى)

القاضى : أسمح لك يا بنى بالكلام .

المدين : ا أكبر ، ا أكبر .

القاضى : بداية نحمد لك .. ما الأمر ؟

المدين : خدعنا هذا الرجل وهو صاحب الفكرة السيئة .
التى نفذتها .. كان يريد أن يأخذ حقه فقط..
وطاوعته للأسف يا سيدى .

الخباز : كذاب ، كذاب

البقال : كنت تريد مالك لوحدك ؟

الجزار : يا لك من إنسان أنانى يحب نفسه .

القاضى : ولماذا لم تعطيه حقه ؟!

المدين : ها هو يا سيدى (يعطيه المال) ولكنه
سبب المشكلة وهو رأس الفساد ..

المدين : فأردت أن نحتكم إليكم .

القاضى : حسناً فعلت .. ولكنك مدان رغم أنك استطعت أن تصوب الخطأ بذكاء وجهد.

المدين : أشكرك يا مولاى ..

الجزار : نعم . فعل وأصلح .

الخباز : إنه حقى يا مولاى وحق أولادى الصغار .

القاضى : ولكنك تنازلت عنه سلفاً وأمام الشهود والآن تريده ؟

الخباز : كنت أعتقد أنه فقير .

القاضى : كنت تخدعنا جميعاً وجزاؤك من نفس العمل .

لن تأخذ حقك وسوف يأخذه المدين .

بداية جديدة له وجزاء لأنه تـــاب وأصلح.

الخباز : (يبكى) مالى ، مالى

القاضى : يعلن فى البلدة أن الحطاب المدين قد سدد دينه ورفع عنه الحد وتـــاب وأصلح.

الجميع : ا أكبر ، ا أكبر .

يحيا العدل ، يحيا العدل .

تمت